معارضة لقصيدة أبي فراس الحمداني

(أراك عصي الدمع)

تنامُ هَنِيئًا، لا يؤرِّقُكَ الفِكْرُ
وما في لياليكَ كؤوسٌ، بها مُرُّ
عيونُكَ تغفو - حين خَاصَمَكَ الجوى-
فلا مَسَّها -ليلًا- عذابٌ، ولا ضُرُّ
ولَيْلِي أنا نارٌ تُحرِّقُني على
لهيبٍ من الأشواقِ، في قاعِها الجمرُ
إذا النَّومُ جافاني سهرتُ مع الهوى
لأبقى مع العشَّاقِ، إذ أَمَّها البدرُ
نُصلِّي لدى محرابِهِ، وقلوبُنا
تفيضُ بها الأشجانُ، حتَّى يُرَى الفجرُ
تُعذِّبُني بالهجرِ، والعشقُ داؤهُ
فِرَاقُ المحبِّين، ووصلٌ بهِ غدرُ
عَشِقتُ، ولكنِّي عزيزٌ، وخافقي
- كجلمودِ صخرٍ- ما لهُ في الهوى كسرُ

نعم أنا مجروحٌ، وجُرحِيَ غائرٌ
ولكنَّ صَدرِي لا يفارقُهُ الصَّبرُ
فلا ذلَّني يومًا -إذا غدرَ الهوى-
حبيبٌ، ولا عانيتُ، أو صابني القهرُ
جرعتُ كؤوسًا، من عذابي في الجوى
ولكنَّ مثلي لا يبينُ لهُ سُكرُ

=====